

الدراما العربية وعلاقتها بصورة المؤسسات الطبية المصرية
الدراما العربية وعلاقتها بصورة المؤسسات الطبية المصرية لدى المشاهد العربي
الباحثة/ مريم السيد أحمد محمد هاشم
لدرجة الدكتوراة كلية الآداب – قسم الإعلام – شعبة إذاعة وتلفزيون
جامعة المنصورة

إشراف

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإذاعة والتلفزيون
كلية الدراسات العليا للطفولة – جامعة عين شمس

د. هدى إبراهيم الدسوقي
مدرس العلاقات العامة
كلية الآداب - جامعة المنصورة
مقدمة الدراسة

تساعد الدراما المرئية سواء أفلام أو مسلسلات أو غيرها على تكوين التصورات والانطباعات للعالم الذي يحيط بالأفراد، وذلك عن طريق التأثيرات المختلفة عليهم وتشكيل آرائهم وأفكارهم حول مختلف القضايا والظواهر والموضوعات وصنع صور عنها وطبعها في أذهانهم بدرجات متفاوتة وبأشكال مختلفة، وتؤدي قنوات الإتصال المرئية دوراً هاماً في بناء الصور الذهنية وتكوينها لدى المشاهد، وساعد في ذلك الخصائص التي تتمتع بها الوسيلة الإعلامية المرئية كالتلفزيون الذي لا يكاد يخلو منه بيت ويعتمد عليه عدد كبير من الأفراد للحصول على المعلومات في كافة المجالات وتكوين التصورات عما يقدمه لهم، فالدراما المرئية لديها القدرة على التعامل مع الجمهور وتقديم نماذج متنوعة لفئات المجتمع وطبقاته المختلفة من خلال غرس صور معينة وطمس صور أخرى مما ينتج عنها تأثيرات متنوعة بعضها إيجابي والبعض الآخر سلبي، وما يميز الدراما على وجه التحديد كونها تتسم بخصائص وأساليب جذب وتشويق متنوعة وما يميزها عن غيرها بمراحل إنتاج تختص بها حتى يصل إلينا المنتج الدرامي في صورته النهائية كما نراه ويُعرض للمشاهد في قنوات الإتصال المرئية المختلفة. ولقد أوضحت البحوث التي أجريت حول علاقة الدراما بتكوين الصور الذهنية لدى الجماهير حول الموضوعات المختلفة إلى التعرف على السمات الأساسية الإيجابية والسلبية حول موضوع ما، ففي هذه الدراسة سعت الباحثة إلى التعرف على أهم الملامح والسمات لصورة المؤسسات الصحية المصرية كمنظومة متكاملة تشمل المستشفيات والعيادات والمراكز الطبية، والأطباء، وطاقم التمريض، والفنيون، ومتلقي الخدمات الطبية من المرضى رواد هذه المؤسسات وصورتها الذهنية المنطبعة لدى المشاهد العربي.

١. دراسة محمد عبدالحميد محمد محمود (٢٠٢٣)، بعنوان "صورة الفتاة البدوية في الدراما المصرية بالقنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهات المراهقات نحوها"^١ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الفتاة البدوية في الدراما المصرية التي يتم عرضها في القنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهات المراهقات نحوها، وذلك من خلال التعرف على أهم الملامح والمشكلات والخصائص والسمات للفتاة البدوية التي يتم تقديمها في الدراما المصرية، والتعرف على اتجاهات الفتيات المراهقات نحو تلك الصورة، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم تطبيقها على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) مفردة من مشاهدات الدراما المصرية التي تناولت صورة الفتاة البدوية من الإناث المراهقات البدو والحضر من يبلغن (١٥-١٨) عام، واعتمدت الدراسة على إستمارتي تحليل المضمون والاستبيان كأدوات لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المراهقات للأعمال الدرامية المصرية التي تناولت صورة الفتاة البدوية واتجاهات المراهقات نحو هذه الصورة، وكشفت نتائج الدراسة عن شعور المبحوثات تجاه صورة الفتاة البدوية بعد مشاهدتهن الأعمال الدرامية المصرية بالقنوات الفضائية، حيث جاء الاختيار "لا أرب أن أكون مثلها" في المرتبة الأولى فيما يتعلق بشعور المبحوثات تجاه صورة الفتاة البدوية بعد مشاهدتهن الأعمال الدرامية بنسبة بلغت (٤١%)، يليه الاختيار "أشعر بالامتنان والتقدير تجاهها" في المرتبة الثانية، وأخيراً جاء الاختيار "أرب أن أكون مثلها" في المرتبة الثالثة.

٢. دراسة سانغ كيون كيم وآخرون (٢٠١٩)، بعنوان "تأثيرات مشاهير الدراما التلفزيونية على الصورة الوطنية والسلوك الشرائي"، Sangkyun Kim et.al، "Effects of TV Drama Celebrities on National Image and Behavioral Intention"^٢ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الشخصيات المشهورة في الدراما التلفزيونية وعلاقة ببناء التصورات لدى الجمهور والصورة الوطنية المدركة ونية السلوك الشرائي لديهم، وتنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات التجريبية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أظهرت النتائج أن مشاركة الجمهور الوجدانية والسلوكية لمشاهير الدراما التلفزيونية

^١ محمد عبدالحميد محمد محمود (٢٠٢٣). "صورة الفتاة البدوية في الدراما المصرية بالقنوات الفضائية وعلاقتها باتجاهات المراهقات نحوها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

^٢ Sangkyun Kim, Seongseop (Sam) Kim, Heesup Han (2019). *Effects of TV Drama Celebrities on National Image and Behavioral Intention*, Asia Pacific Journal of Tourism Research, Vol. 24 (3), Pp 233-249.

الدراما العربية وعلاقتها بصورة المؤسسات الطبية المصرية
الذين يشاهدونهم في الدراما التي يتعرضون لها أثرت بشكل كبير فيما يتعلق بالصورة الوطنية لديهم، كما أظهرت نتائج الدراسة أن للصورة الوطنية المُدركة والتي تم بناءها لدى الجمهور عينة الدراسة لها تأثير كبير على إيجاد نوايا شراء المنتجات ذات الصلة بالمشاهير الذين يشاهدونهم، وبينت أن الصورة المُدركة لدى الجمهور لها تأثير كبير أيضاً على إيجاد نوايا زيارة الأماكن التي يشاهدونها في الدراما التي يتعرضون لها، وأوضحت أن الاتجاهات الوجدانية لدى الجمهور تؤثر بشكل كبير على إيجاد نية شراء المنتجات ذات الصلة بالمشاهير، وأظهرت النتائج وجود فروق بين المبحوثين فيما يتعلق بمتغير العمر عند اختبار متغيرات العمر والنوع كمتغيرات معتدلة، بينما لم تُظهر النتائج وجود فروق فيما يتعلق بمتغير النوع.

٣. دراسة محمد أحمد عبود (٢٠١٧)، بعنوان "اتجاهات الشباب الجامعي نحو صورة المريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية المصرية"^٣ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على رؤية الشباب الجامعي للصورة الإعلامية التي تعكسها الدراما التلفزيونية عن المريض النفسي واتجاهاته نحوها، وذلك من خلال التعرف على رؤية عينة الدراسة لعوامل تجاوز الصورة المقدمة للمريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية للحدود المهنية، والكشف عن مدى اتفاق هذه الصورة مع الصورة الذهنية لديهم، وبالاعتماد على مدخل الصورة الإعلامية ونظرية الغرس الثقافي كإطار نظري للدراسة، تم تطبيق هذه الدراسة الوصفية باستخدام أسلوب المسح الإعلامي على عينة عمدية من مشاهدي المسلسلات بالقنوات الفضائية، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع بيانات الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اختلاف اتجاهات المبحوثين نحو الصورة المقدمة للمريض النفسي في الدراما التلفزيونية، ويعود ذلك إلى الصور والمشاهد الخاطئة المأخوذة عن المريض النفسي بأنه يمثل خطر على المجتمع، كما أوضحت النتائج أن هناك رسائل خاطئة يتم بثها من خلال القنوات الدرامية ترسخ صورة المريض النفسي بشكل خاطيء، مما يجعل الجمهور يستقبل هذا التتميط من خلال الدراما، فكثافة التعرض لهذه الصورة في الدراما تصبح مألوفة ومُعادة بمرور الوقت.

٤. دراسة زكية منزل غرابية (٢٠١٦)، بعنوان "صورة (الدعاة الجدد) في الدراما التلفزيونية: مسلسل الداعية نموذجاً: دراسة تحليلية"^٤ تهدف هذه الدراسة إلى تحليل محتوى صورة (الدعاة الجدد) في الدراما التلفزيونية والتوصل إلى معطيات هذه الصورة، وتنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية وذلك

^٣ محمد أحمد عبود (٢٠١٧). اتجاهات الشباب الجامعي نحو صورة المريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية المصرية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد ٩، ص ص ١٧٥-٢٦١، مصر، جامعة القاهرة.

^٤ زكية منزل غرابية (٢٠١٦). صورة الدعاة الجدد في الدراما التلفزيونية: مسلسل الداعية نموذجاً: دراسة تحليلية، مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، العدد ٣٩، ص ص ٣٢٣-٣٦٠، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية.

الباحثة/ مريم السيد أحمد محمد هاشم

بالاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى لتحليل عينة من حلقات مسلسل الداعية في قناة mbc، وتم استخدام عينة عشوائية بسيطة من خلال اختيار (١٢) حلقة من مسلسل الداعية من أصل (٣٠) حلقة، واعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى كأداة منهجية للتحليل الكمي والنوعي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن المسلسل عينة الدراسة يقدم صورة نمطية سلبية عن الدعاة الجدد على شاكلة الصورة النمطية التي تقدم عن الدعاة التقليديين وان اختلفت في معطياتها، وقد اجتهد القائم على العمل الدرامي في كل ذلك على تصديرها للمتلقي في محاولة لترسيخها في الذاكرة الجمعية، وهو ما يجعل الدعوة إلى ضرورة انخراط النزهاء من الكتاب في عالم الدراما لإبراز ملامح القدوة لمثل هؤلاء الدعاة أمراً في غاية الأهمية، كما أظهرت نتائج الدراسة اتصاف الدعاة بعدة ملامح مثل البحث عن الشهرة وتفضيلهم الاعتبارات المادية.

٥. دراسة إسلام خالد كمال عبدالفتاح راضي (٢٠١٥)، بعنوان "صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين" ° تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية لرجال الأزهر لدى المراهقين ومعرفة مدى واقعية الصورة المقدمة عنهم بالدراما المصرية، وذلك من خلال دراسة وصفية باستخدام منهج المسح بالعينة، حيث تم تطبيق الدراسة على عينة عمدية يبلغ قوامها (٣٣٠) مفردة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية العامة والثانوية الأزهرية، وبالاعتماد على استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أوضحت النتائج ارتفاع معدل مشاهدة المبحوثين للدراما المصرية المقدمة بالقنوات الفضائية العربية، كما أكدت النتائج على أنه هناك توازن بين المبحوثين حيث أن معظم الدراما المصرية تقدم صورة صحيحة ومتطابقة مع واقع رجال الأزهر حيث احتلت مدى واقعية الصورة المقدمة عن رجال الأزهر الشريف في الدراما المصرية المرتبة الأولى، كما أكدت النتائج على أن الدراما المصرية بالقنوات الفضائية المصرية تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية حيث جاءت إيجابية بنسبة (٦.٧%) وسلبية بنسبة (٣٧.٩%).

٦. دراسة نهى عاطف عدلي العبد (٢٠١٤)، بعنوان "صورة الأسرة في المسلسلات العربية والتركية وتأثيراتها على الشباب العربي: دراسة مسحية

° إسلام خالد كمال عبدالفتاح راضي (٢٠١٥). "صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية

بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

الدراما العربية وعلاقتها بصورة المؤسسات الطبية المصرية
مقارنة^٦ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة مضمون المسلسلات التركية والعربية عينة الدراسة والتعرف على مدى ورود مشكلات أسرية بالمسلسلات العربية والتركية عينة الدراسة والتعرف على معدلات التعرض للمسلسلات العربية والتركية والتعرف على دوافع تعرض الجمهور لها والتعرف على معدل مشاهدة المسلسلات العربية والتركية واكتساب المبحوثين للمعايير السلوكية في هذه المسلسلات وتبينها لصورة الأسرة المقدمة بها، وتنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية بشقيها التحليلي والميداني، وتمثلت عينة الدراسة التحليلية في ثلاثة مسلسلات عربية ومسلسل تركي، كما تمثلت عينة الدراسة الميدانية في عينة عشوائية عنقودية متعددة المراحل قوامها (٤٠٠) مبحوث من مصر ومن الوطن العربي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أكدت نتائج الدراسة التحليلية على استخدام عناصر الجذب والإبهار بالدراما التركية مقارنة بالدراما العربية من ناحية وتقديمتها مضامين تنطوي على عنف وممارسات غير ملائمة لمجتمعاتنا العربية من ناحية أخرى، كما أظهرت نتائج الدراسة الميدانية كثافة مشاهدتها مما يلقي بالضوء على خطورة التأثير السلبي لهذه المضامين ووجود حاجة ملحة من الدراما العربية لتطوير أدائها من حيث الشكل والمضمون لجذب المشاهد والحفاظ على هويته وتراثه.

٧. دراسة خالد الحميدي القحص (٢٠١٣)، بعنوان "صورة الرجل والمرأة في الدراما التلفازية الكويتية"^٧ تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة وخصائص صورة الرجل والمرأة التي يتم تقديمها في المسلسلات التلفزيونية الكويتية، وفي إطار الدراسات الوصفية اعتمدت الدراسة على تحليل المضمون كأداة لجمع بياناتها، وباستخدام أسلوب المسح بالعينة تم تطبيق الدراسة على عينة من المسلسلات التي تم عرضها في القناة الأولى في التلفزيون الكويتي في الفترة (٢٠٠١-٢٠٠٩). وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أوضحت نتائج الدراسة أن صورة الرجل والمرأة في الدراما الكويتية هي صورة سلبية سواء بصورتها العامة أو حسب طبيعة ونوع القيم التي تحملها، مما يؤثر بشكل كبير على قناعات واتجاهات المشاهدين ممن هم من خارج المجتمع الكويتي، كما يتضح وفقاً لفرضيات نظرية الغرس الثقافي أن الأعمال الدرامية بالإضافة إلى التسلية والترفيه، تقوم بنقل صورة ذهنية عن المجتمع أو البيئة التي يمثلها المسلسل، ومن ثم يتم تكوين الفكرة والانطباع سواء إيجابية أو سلبية بحسب الصورة المقدمة عبر المسلسلات الدرامية لذلك البلد،

^٦ نهى عاطف عدلي العبد (٢٠١٤). صورة الأسرة في المسلسلات العربية والتركية وتأثيراتها على الشباب العربي: دراسة مسحية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ١٣، العدد الأول، يونيو، ص ص ٧٢-١، جامعة القاهرة.

^٧ خالد الحميدي القحص (٢٠١٣). صورة الرجل والمرأة في الدراما التلفازية الكويتية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٣٣، الرسالة ٣٧٤، ص ص ٨-١٠٢، الكويت، جامعة الكويت.

وأوصت الدراسة بضرورة التواصل بين كتاب السيناريو ومنتجي الأعمال الدرامية في الدول العربية كافة؛ حتى يكون للدراما دورها المؤثر في المساهمة في علاج المشكلات النفسية والاجتماعية في المجتمع، وحتى يتم عرض الشخصيات في صور تطابق الواقع الحقيقي أو على الأقل عرضها في صور تقترب منه.

٨. دراسة سيونغ كيم وآخرون (٢٠١٢)، بعنوان "هل تؤثر الدراما التلفزيونية ذات الطابع الغذائي على التصورات حول الصورة الوطنية للدولة والنية لزيارتها؟ دراسة تجريبية حول الدراما التلفزيونية الكورية"، Seongseop Kim et.al (2012) "Does a Food-themed TV Drama Affect Perceptions of National Image and Intention to Visit a Country? An Empirical Study of Korea TV Drama"

الدراسة إلى رصد تأثيرات المسلسلات الدرامية التلفزيونية على الصورة الوطنية لكوريا والنية لزيارتها كما يدركها رواد المطاعم الصينيون، وذلك من خلال دراسة تجريبية حول المسلسل الدرامي التلفزيوني الكوري (داي جونج جيوم) والذي تم تصديره إلى أكثر من (٥٠) دولة من مختلف الثقافات حيث تركز قصته على الطعام الكوري، مما أدى إلى تحسين صورة العلامة التجارية لكوريا وبالتالي زيادة مبيعات المنتجات الكورية فضلاً عن الاهتمام المتزايد بالموارد السياحية الكورية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن الثقافة الخاصة التي تتميز بها كوريا كان لها أثر إيجابي على التصورات والانطباعات لدى الجماهير حول الصورة الوطنية وإيجاد النية لديهم لزيارة كوريا للمشاركة في السياحة الغذائية، كما أكدت نتائج هذه الدراسة إلى أنه هناك حاجة للمزيد من الدراسات المستقبلية من هذا النوع والتي ستفيد في خلق استراتيجيات تسويق مختلفة وفقاً لأنماط الاستهلاك المختلفة.

٩. دراسة بريان بريماك وآخرون (٢٠١٠)، بعنوان "محو الأمية الصحية باستخدام برمجة التلفزيون الشعبي: دراسة تجريبية"، Brian A. Primack et.al (2010) "Using Popular Teaching Health Literacy Television Programming: A Qualitative Pilot Study"

الدراسة إلى تحديد مدى كفاءة وفعالية التنفيذ التجريبي لمنهج محو الأمية الصحية باستخدام مقاطع فيديو مختصرة من المسلسل التلفزيوني الطبي الشهير (ER)، وتم تطبيق هذه

⁸ Seongseop Kim, Miju Kim, Jerome Agrusa, Aeju Lee (2012). *Does a Food-themed TV Drama Affect Perceptions of National Image and Intention to Visit a Country? An Empirical Study of Korea TV Drama*, Journal of Travel & Tourism Marketing, Vol. 29 (4), May, Pp 313-326.

⁹ Brian A. Primack, Dustin J. Wickett, Kevin L. Kraemer, Susan Zickmund (2010). *Using Popular Teaching Health Literacy Television Programming: A Qualitative Pilot Study*, American Journal of Health Education, Vol. 41 (3), Pp 147-154.

الدراما العربية وعلاقتها بصورة المؤسسات الطبية المصرية
الدراسة على (٥٥) طالب من ذوي المستوى الإقتصادي المنخفض مع نسبة عالية من طلاب الأقليات، واعتمد البحث على ثلاثة أجزاء مختصرة من مسلسل (ER) لتدريس الموضوعات الأساسية في أمراض القلب، وأكمل الطلاب استطلاعات الرأي بعد تعرض عينة الدراسة للمقاطع المختصرة لمدة (٣٠) دقيقة وفقاً للدراسة التجريبية. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أظهرت نتائج الدراسة أن التعرض لمقاطع الفيديو ذات المدة القصيرة قد ساهم في قبول مناهج التثقيف الصحي دون الانتقاص من اكتساب الطلاب للمعلومات الدقيقة، وأكد مفردات العينة على ان المقاطع التي شاهدها ساهمت بشكل كبير في تقبل المعلومات التي يتم طرحها رغم ان مدة الفيديو الإجمالية لم تتجاوز دقائق، وتتنوع إجابات البعض حول اكتساب معارف طبية جديدة حول أمراض القلب.

١٠. دراسة ديLAN هاريس وحنّا ويلوبي (٢٠٠٩)، بعنوان "الإنعاش في التلفزيون: واقعي أم سخيّف؟ تحليلات وملاحظة كمية للتصورات حول الإنعاش القلبي الرئوي في الدراما الطبية التليفزيونية"، Dylan Harris & Hannah Willoughby (2009) "Resuscitation on television: Realistic or ridiculous? A quantitative observational analysis of the portrayal of cardiopulmonary resuscitation in television medical drama"¹⁰ تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين خصائص وأسباب ومعدلات نجاح الإنعاش القلبي الرئوي (CPR) في الدراما الطبية التليفزيونية وفقاً لإحصائيات الإنعاش المنشورة، وبالاعتماد على الملاحظة تم تطبيق الدراسة على (٨٨) حلقة من أربعة مسلسلات تليفزيونية تم عرضها في القنوات التليفزيونية الأرضية والفضائية في الفترة (٢٠٠٨-٢٠٠٩)؛ لتحليل ما قدمته هذه الحلقات فيما يتعلق بأعمار المرضى ونوعهم والتاريخ المرضي لكل منهم ومعدل البقاء على قيد الحياة بعد إجراء إنعاش قلبي رئوي لهم. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أظهرت النتائج أن الدراما الطبية التليفزيونية تقدم للجمهور تصورات شاملة حول مسببات الأمراض وكيفية علاجها من قبل الأطباء، وأن مشاهد الإنعاش القلبي الرئوي في الدراما تضيف المزيد من التشويق والإثارة لدى المشاهد، وأن التليفزيون لا يزال مؤثر قوي على معارف الجمهور الصحية، كما أظهرت أن هذه النوعية من الدراما تدور حول مكونات المؤسسات الصحية كالمستشفيات وغرف الطوارئ والأطباء والمرضى والتصورات حول العديد من الأمراض، حيث أوضحت النتائج

¹⁰ Dylan Harris, Hannah Willoughby (2009). Resuscitation on television: Realistic or ridiculous? A quantitative observational analysis of the portrayal of cardiopulmonary resuscitation in television medical drama, Resuscitation Journal, Vol. 80 (11), Pp 1275-1279.

الباحثة/ مريم السيد أحمد محمد هاشم

أن حلقات المسلسلات عينة الدراسة فسرت للجمهور بشكل واضح الأسباب التي تؤدي لحدوث السكتة القلبية، حيث جاءت الصدمة في المرتبة الأولى، يليها أمراض القلب والجهاز التنفسي مثل احتشاء عضلة القلب، كما أظهرت النتائج واقعية ما يتم تصويره حول الإنعاش القلبي الرئوي بنسبة كبيرة، حيث أثبتت أن معدلات نجاحه لا تختلف بشكل كبير عن الواقع.

مشكلة الدراسة:

يأتي الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية انطلاقاً من أن مصر قد احتلت منذ القدم الريادة في شتى المجالات وخاصة في المجال الطبي، إذ ارتبط اسمها بالطب والعلاج والصحة والاستشفاء، حيث يفد إليها كل عام الكثير من جميع أنحاء العالم لتلقي الرعاية الطبية على أيدي أمهر وأكفأ الأطباء المصريين، وقد لاحظت الباحثة في الآونة الأخيرة زيادة عدد الأعمال الدرامية التي تقدم العديد من الصور حول المؤسسات الطبية المصرية، إذ يركز بعضها على عدد من العاملين في المجال الطبي كالأطباء والممرضين، أو يأتي التركيز على فئة معينة من المرضى التي تدور أحداث المسلسل حولها، كما لاحظت الباحثة الإقبال المتزايد على مشاهدة هذا النوع من الأعمال الدرامية، مما يؤكد على ضرورة وأهمية دراسة الصورة الإعلامية المقدمة حول مكونات المؤسسات الطبية المصرية في الأعمال الدرامية، وعلاقتها بالصورة الذهنية حول هذه المؤسسات لدى المشاهد العربي، وفي ظل الندرة الشديدة جداً للدراسات العربية في هذا المجال، تتجلى مشكلة هذه الدراسة من خلال رصد أبعاد وسمات الصورة التي تقدمها الدراما التليفزيونية، ومما سبق وبالرجوع للدراسات السابقة والأدبيات ذات الصلة بموضوع الدراسة ومؤشرات الدراسة الإستطلاعية، مما ساعد الباحثة على الإستدلال وتحديد مشكلة هذه الدراسة، تتحدد مشكلة الدراسة في: "محاولة التعرف على الصورة الإعلامية للمؤسسات الصحية المصرية في الدراما العربية، والتوصل إلى مدى علاقتها بصورتها الذهنية المنطبعة لدى المشاهد العربي".

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية موضوعها، إذ تعد الدراما المرئية أكثر القوالب الإعلامية تأثيراً في المشاهدين، وتنقل لهم المعلومات والأفكار وتصيغها في قالب درامي يُقدم بالصوت والصورة كنموذج حي محاكي للواقع، فللصورة أهمية في تكوين الصورة الذهنية وبناء التصورات والانطباعات لدى الجمهور حول موضوع ما بشكل عام، فالصورة هنا أحد العوامل الهامة والمؤثرة في رسم صورة إيجابية أو سلبية للمؤسسات الصحية المصرية، ويأتي ذلك في إطار الإهتمام البحثي بالإعلام الطبي ورفع الوعي بأهميته وتأسيس مفهومه؛ لتحقيق الرسالة الإعلامية المطلوبة، مع

الدراما العربية وعلاقتها بصورة المؤسسات الطبية المصرية
الأخذ في الاعتبار ما يترتب على هذه الرسالة من تأثيرات على الجمهور المشاهد أو تأثيرات تمتد إلى ما هو أبعد من ذلك كالإسهام في التعليم الطبي.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق هدف عام يتمثل في: "التعرف على الصورة الإعلامية للمؤسسات الطبية المصرية في الدراما العربية، وعلاقة التعرض لها بالصورة الذهنية المكونة لهذه المؤسسات لدى المشاهد العربي"، وفي ضوء هذا الهدف الرئيس تبلورت عدة أهداف فرعية، ومن أهمها ما يلي:

١. رصد الصورة الذهنية للمؤسسات الطبية المصرية المكونة لدى المشاهد العربي.
٢. اختبار العلاقة بين تعرض الجمهور لسمات الصورة الإعلامية والصورة الذهنية للمؤسسات الطبية المصرية المكونة لديهم.
٣. التعرف على مدى واقعية الصورة المقدمة عن المؤسسات الطبية المصرية في الدراما العربية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: "ما الصورة الإعلامية للمؤسسات الطبية المصرية في الدراما العربية؟ وما علاقة التعرض لها بالصورة الذهنية المكونة لهذه المؤسسات لدى المشاهد العربي؟"، وفي ضوء هذا التساؤل تبلورت عدة تساؤلات فرعية، ومن أهمها ما يلي:

١. ما الصورة الذهنية للمؤسسات الطبية المصرية المكونة لدى المشاهد العربي؟
٢. ما العلاقة بين تعرض الجمهور لسمات الصورة الإعلامية والصورة الذهنية للمؤسسات الطبية المصرية المكونة لديهم؟
٣. ما مدى واقعية الصورة المقدمة عن المؤسسات الطبية المصرية في الدراما العربية؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية المصرية.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تقييم المبحوثين لسمات الصورة الإعلامية للمؤسسات الطبية المصرية في الدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول هذه المؤسسات.

الباحثة/ مريم السيد أحمد محمد هاشم

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المبحوثين للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية المصرية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط مشاهدة المبحوثين للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية المصرية.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى إدراك المبحوثين لواقعية مضمون الدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية المصرية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة: تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية.

منهج الدراسة: تعتمد الدراسة الحالية على منهج المسح بالعينة، وذلك عن طريق مسح عينة من المشاهدين العرب مشاهدي الأعمال الدرامية المرئية التي تقدم صوراً حول المؤسسات الطبية المصرية.

مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في المشاهدين العرب من كافة أرجاء الوطن العربي والذي يتكون من ٢٢ دولة، وهي دول شبه الجزيرة العربية، ودول الهلال الخصيب، ودول شمال أفريقيا، ودول شرق أفريقيا.

عينة الدراسة: تم تطبيق الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (٤٢٠) مفردة موزعة كالتالي: (٢١٠) مفردة من الجمهور المصري العام، و(١٠٥) مفردة من الطلاب والطالبات الوافدين من البلاد العربية للدراسة بالجامعات المصرية، و(١٠٥) مفردة من الوافدين العرب للعلاج في المؤسسات الطبية المصرية.

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الباحثة على استمارة الاستبيان كأداة لجمع بيانات هذه الدراسة بعد عرضها على السادة المحكمين للحكم على مدى صلاحيتها للتطبيق.

إجراءات الصدق والثبات: للتأكد من صدق استمارة الاستبيان استخدمت الباحثة أسلوب الصدق الظاهري، وللتأكد من ثباتها قامت بإعادة تطبيق الاستمارة على نفس العينة من المبحوثين بعد فاصل زمني قدره ثلاثة أسابيع وحساب نسبة الثبات بين التطبيقين.

المعالجة الإحصائية للبيانات: قامت الباحثة باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) واستخدمت بعض الأساليب الإحصائية التي تلائم طبيعة البيانات مثل اختبار "ت" T.Test للمجموعات المستقلة لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة، والتكرارات البسيطة، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.

١ - مدى مشاهدة المبحوثين للأعمال الدرامية التلفزيونية في القنوات الفضائية العربية.

جدول رقم (١)

مدى مشاهدة المبحوثين للأعمال الدرامية التلفزيونية في القنوات الفضائية العربية وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	١٤٤	٧٢.٠٠	١٥٢	٦٩.٠٩	٢٩٦	٧٠.٤٨
أحياناً	٥١	٢٥.٥٠	٦٢	٢٨.١٨	١١٣	٢٦.٩٠
نادراً	٥	٢.٥٠	٦	٢.٧٣	١١	٢.٦٢
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٢٠	١٠٠	٤٢٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ٠.٤٢٧ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٠٣٢ مستوى دلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢ ، وجد أنها = ٠.٤٢٧ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، أى أن مستوى المعنوية أكبر من ٠.٠٥ ، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٣٢ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مشاهدة المبحوثين - إجمالي مفردات عينة الدراسة - للأعمال الدرامية التلفزيونية في القنوات الفضائية العربية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون الأعمال الدرامية التلفزيونية في القنوات الفضائية العربية دائماً من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٠.٤٨% ، موزعة بين ٧٢.٠٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٦٩.٠٩% من إجمالي مفردات عينة الإناث، وبلغت نسبة من يشاهدون الأعمال الدرامية التلفزيونية في القنوات الفضائية العربية أحياناً من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٦.٩٠% ، موزعة بين ٢٥.٥٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢٨.١٨% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يشاهدون الأعمال الدرامية التلفزيونية في القنوات الفضائية العربية نادراً من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢.٦٢% ، موزعة بين ٢.٥٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ٢.٧٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث.

الباحثة/ مريم السيد أحمد محمد هاشم
 ٢- مدى مشاهدة المبحوثين لأحد المسلسلات التي تناولت موضوعات طبية وقدمت
 صوراً حول المؤسسات الطبية المصرية.

جدول رقم (٢)

مدى مشاهدة المبحوثين لأحد المسلسلات التي تناولت موضوعات طبية وقدمت
 صوراً حول المؤسسات الطبية المصرية وفقاً للنوع.

الإجمالي		إناث		ذكور		النوع مدى المشاهدة
%	ك	%	ك	%	ك	
٤٤.٧٦	١٨٨	٤٣.١٨	٩٥	٤٦.٥٠	٩٣	نعم
٥٥.٢٤	٢٣٢	٥٦.٨٢	١٢٥	٥٣.٥٠	١٠٧	إلى حد ما
٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	٠.٠٠	٠	لا
١٠٠	٤٢٠	١٠٠	٢٢٠	١٠٠	٢٠٠	الإجمالي

قيمة كا^٢ = ٠.٤٦٧ درجة الحرية = ١ معامل التوافق = ٠.٠٣٣ مستوى الدلالة = غير دالة
 بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ١، وجد أنها = ٠.٤٦٧.
 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥، أى أن مستوى المعنوية أكبر
 من ٠.٠٥، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٣٣ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة
 دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى مشاهدة المبحوثين - إجمالى مفردات
 عينة الدراسة - لأحد المسلسلات التي تناولت موضوعات طبية وقدمت صوراً حول
 المؤسسات الطبية المصرية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يشاهدون المسلسلات التي
 تناولت موضوعات طبية وقدمت صوراً حول المؤسسات الطبية المصرية دائماً من
 إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٤٤.٧٦%، موزعة بين ٤٦.٥٠% من إجمالى
 مفردات عينة الذكور فى مقابل ٤٣.١٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، وبلغت
 نسبة من يشاهدون المسلسلات التي تناولت موضوعات طبية وقدمت صوراً حول
 المؤسسات الطبية المصرية أحياناً من إجمالى مفردات عينة الدراسة ٥٥.٢٤%،
 موزعة بين ٥٣.٥٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٥٦.٨٢% من
 إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون المسلسلات التي
 تناولت موضوعات طبية وقدمت صوراً حول المؤسسات الطبية المصرية مطلقاً من
 إجمالى مفردات عينة الدراسة ٠.٠٠%، موزعة بين ٠.٠٠% من إجمالى مفردات
 عينة الذكور فى مقابل ٠.٠٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

الدراما العربية وعلاقتها بصورة المؤسسات الطبية المصرية
 ٣- مدى اهتمام المبحوثين بمشاهدة الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات طبية
 وتقدم صوراً حول المؤسسات الطبية المصرية.

جدول رقم (٣)

مدى اهتمام المبحوثين بمشاهدة الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات طبية
 وتقدم صوراً حول المؤسسات الطبية المصرية وفقاً للنوع.

الإجمالي		إناث		ذكور		النوع	مدى الاهتمام
%	ك	%	ك	%	ك		
٧٣.٥٧	٣٠٩	٧١.٨٢	١٥٨	٧٥.٥٠	١٥١	أهم بدرجة كبيرة	
٢٢.٦٢	٩٥	٢٣.١٨	٥١	٢٢.٠٠	٤٤	أهم بدرجة متوسطة	
٣.٨١	١٦	٥.٠٠	١١	٢.٥٠	٥	أهم بدرجة قليلة	
١٠٠	٤٢٠	١٠٠	٢٢٠	١٠٠	٢٠٠	الإجمالي	

قيمة كا^٢ = ١.٩٧٦ درجة الحرية = ٢ معامل التوافق = ٠.٠٦٨

مستوي الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢ ، وجد أنها = ١.٩٧٦
 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، أى أن مستوى المعنوية أكبر
 من ٠.٠٥ ، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٦٨ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة
 دالة إحصائياً بين النوع (ذكور- إناث) ومدى اهتمام المبحوثين - إجمالى مفردات
 عينة الدراسة - بمشاهدة الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات طبية وتقدم صوراً
 حول المؤسسات الطبية المصرية.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يهتمون بمشاهدة الأعمال
 الدرامية التي تتناول موضوعات طبية وتقدم صوراً حول المؤسسات الطبية المصرية
 بدرجة كبيرة من إجمالى مفردات عينة الدراسة بلغت ٧٣.٥٧% ، موزعة بين
 ٧٥.٥٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل ٧١.٨٢% من إجمالى مفردات
 عينة الإناث، وبلغت نسبة من يهتمون بمشاهدة الأعمال الدرامية التي تتناول
 موضوعات طبية وتقدم صوراً حول المؤسسات الطبية المصرية بدرجة متوسطة من
 إجمالى مفردات عينة الدراسة ٢٢.٦٢% ، موزعة بين ٢٢.٠٠% من إجمالى
 مفردات عينة الذكور فى مقابل ٢٣.١٨% من إجمالى مفردات عينة الإناث، بينما
 بلغت نسبة من يهتمون بمشاهدة الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات طبية وتقدم
 صوراً حول المؤسسات الطبية المصرية بدرجة منخفضة من إجمالى مفردات عينة
 الدراسة ٣.٨١% ، موزعة بين ٢.٥٠% من إجمالى مفردات عينة الذكور فى مقابل
 ٥.٠٠% من إجمالى مفردات عينة الإناث.

الباحثة/ مريم السيد أحمد محمد هاشم
٤- طبيعة الأدوار التي ظهرت بها الشخصيات في الأعمال الدرامية التي تتناول
موضوعات طبية من وجهة المبحوثين.

جدول رقم (٤)

طبيعة الأدوار التي ظهرت بها الشخصيات في الأعمال الدرامية التي تتناول
موضوعات طبية من وجهة المبحوثين وفقاً للنوع.

النوع	ذكور		إناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
أدوار إيجابية	١١٣	٥٦.٥٠	١٣٦	٦١.٨٢	٢٤٩	٥٩.٢٩
أدوار سلبية	٤٢	٢١.٠٠	٣٩	١٧.٧٣	٨١	١٩.٢٩
أدوار تجمع بين الأمرين	٤٣	٢١.٥٠	٤٢	١٩.٠٩	٨٥	٢٠.٢٤
غير قادر على التحديد	٢	١.٠٠	٣	١.٣٦	٥	١.١٩
الإجمالي	٢٠٠	١٠٠	٢٢٠	١٠٠	٤٢٠	١٠٠

قيمة كا^٢ = ١.٤٩٨ درجة الحرية = ٣ معامل التوافق = ٠.٠٦٠ مستوى
الدلالة = غير دالة

بحساب قيمة كا^٢ من الجدول السابق عند درجة حرية = ٢ ، وجد أنها = ١.٤٩٨
وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، أى أن مستوى المعنوية أكبر
من ٠.٠٥ ، وقد بلغت قيمة معامل التوافق ٠.٠٦٠ تقريباً مما يؤكد عدم وجود علاقة
دالة إحصائياً بين النوع (ذكور - إناث) وطبيعة الأدوار التي ظهرت بها الشخصيات
في الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات طبية من وجهة المبحوثين - إجمالي
مفردات عينة الدراسة -.

كما تشير النتائج التفصيلية للجدول السابق أن نسبة من يرون أن الأدوار التي
ظهرت بها الشخصيات في الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات طبية أدوار
إيجابية من إجمالي مفردات عينة الدراسة بلغت ٥٩.٢٩% ، موزعة بين ٥٦.٥٠%
من إجمالي مفردات عينة الذكور فى مقابل ٦١.٨٢% من إجمالي مفردات عينة
الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن الأدوار التي ظهرت بها الشخصيات في الأعمال
الدرامية التي تتناول موضوعات طبية أدوار سلبية من إجمالي مفردات عينة الدراسة
١٩.٢٩% ، موزعة بين ٢١.٠٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور فى مقابل
١٧.٧٣% من إجمالي مفردات عينة الإناث، بينما بلغت نسبة من يرون أن الأدوار
التي ظهرت بها الشخصيات في الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات طبية أدوار
إيجابية وسلبية من إجمالي مفردات عينة الدراسة ٢٠.٢٤% ، موزعة بين ٢١.٥٠%
من إجمالي مفردات عينة الذكور فى مقابل ١٩.٠٩% من إجمالي مفردات عينة
الإناث، وبلغت نسبة من يرون أن الأدوار التي ظهرت بها الشخصيات في الأعمال
الدرامية التي تتناول موضوعات طبية أدوار غير قادر على تحديدها من إجمالي

الدراما العربية وعلاقتها بصورة المؤسسات الطبية المصرية
مفردات عينة الدراسة ١.١٩% ، موزعة بين ١.٠٠% من إجمالي مفردات عينة الذكور في مقابل ١.٣٦% من إجمالي مفردات عينة الإناث.
٥- موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس إدراك واقعية مضمون الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات طبية.

جدول (٥)

موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس إدراك واقعية مضمون الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات طبية.

درجة الإدراك	الترتيب	الاحتراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة قليلة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		درجة الواقعية	العبارات
				%	ك	%	ك	%	ك		
مرتفع	١	٠.٥٦	٢.٧١	٥.٤٨	٢٣	١٨.١٠	٧٦	٧٦.٤٣	٣٢١		الشخصيات الدرامية
مرتفع	٥	٠.٥٧	٢.١٤	١٠.٤٨	٤٤	٦٥.٤٨	٢٧٥	٢٤.٠٥	١٠١		الأحداث والمضمون المقدم
منخفض	٨	٠.٨٢	١.٦٦	٥٦.٩٠	٢٣٩	٢٠.٤٨	٨٦	٢٢.٦٢	٩٥		موضوعات الحلقات
مرتفع	٤	٠.٧٧	٢.٤٠	١٧.٣٨	٧٣	٢٥.٠٠	١٠٥	٥٧.٦٢	٢٤٢		أسلوب مواجهة المشكلات
متوسط	٧	٠.٨٢	١.٦٧	٥٥.٧١	٢٣٤	٢١.٩٠	٩٢	٢٢.٣٨	٩٤		طريقة التعامل مع الحالات الطارئة
متوسط	٦	٠.٦٢	٢.١٣	١٣.٣٣	٥٦	٦٠.٢٤	٢٥٣	٢٦.٤٣	١١١		المستشفيات والأماكن التي تدور فيها الأحداث
مرتفع	٣	٠.٦٦	٢.٥٨	٩.٥٢	٤٠	٢٢.٨٦	٩٦	٦٧.٦٢	٢٨٤		الملابس الطبية
مرتفع	٢	٠.٦٤	٢.٦٣	٩.٠٥	٣٨	١٨.٥٧	٧٨	٧٢.٣٨	٣٠٤		الديكور
متوسط	--	٠.٦٨	٢.٢٤	ن=٤٢٠							جملة من سنلوا

تشير بيانات الجدول السابق إلى موقف المبحوثين حول العبارات التي تقيس إدراك واقعية مضمون الأعمال الدرامية التي تتناول موضوعات طبية، التي جاءت بمستوى متوسط حيث جاءت بمتوسط حسابي ٢.٢٤، بينما تراوحت تقدير استجابات المبحوثين على العبارات المكونة للمقياس ما بين مرتفع ومتوسط، وجاء في مقدمة هذه العبارات الشخصيات الدرامية حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٧١، وجاءت الديكور في الترتيب الثاني حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٦٣، وجاءت الملابس الطبية في الترتيب الثالث حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٥٨، وجاءت أسلوب مواجهة المشكلات في الترتيب الرابع حيث جاءت بدرجة تقدير مرتفعة بمتوسط حسابي ٢.٤٠، وجاءت الأحداث والمضمون المقدم في الترتيب الخامس حيث جاءت بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابي ٢.١٤، وجاءت المستشفيات والأماكن التي تدور فيها الأحداث في الترتيب السادس حيث جاءت بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابي ٢.١٣، وجاءت طريقة التعامل مع الحالات الطارئة في الترتيب السابع حيث جاءت بدرجة تقدير متوسطة بمتوسط حسابي ١.٦٧، وجاءت موضوعات الحلقات في الترتيب الثامن حيث جاءت بدرجة تقدير منخفضة بمتوسط حسابي ١.٦٦.

الباحثة/ مريم السيد أحمد محمد هاشم

نتائج التحقق من صحة الفروض:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية المصرية.

جدول رقم (٦)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس كثافة التعرض المبحوثين للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية

كثافة تعرض المبحوثين للدراما العربية			المتغير	المتغير
الدالة	قيمة بيرسون	العدد		
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٦٢٤	٤٢٠	صورة الطبيب	والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٤٢٨	٤٢٠	صورة التمريض	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٥٢١	٤٢٠	صورة المستشفيات	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٤٦٥	٤٢٠	صورة الفنيين	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٤٤٨	٤٢٠	صورة مقدمي الخدمات	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٦١٢	٤٢٠	صورة المرضى	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٥٢٣	٤٢٠	إجمالي مقياس الصورة الذهنية	

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين للدراما العربية وإجمالي مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٥٢٣ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، أي أنه كلما زاد مستوى تعرض المبحوثين للدراما العربية التي تتناول الموضوعات الطبية يزداد لديهم مستوى الصورة الذهنية الايجابية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين للدراما العربية وإبعاد مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية (صورة الطبيب- صورة التمريض- صورة المستشفيات- صورة الفنيين- صورة مقدمي

الدراما العربية وعلاقتها بصورة المؤسسات الطبية المصرية
 (الخدمات- صورة المرضى)، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٦٢٤،
 ٠.٤٢٨، ٠.٥٢١، ٠.٤٦٥، ٠.٤٤٨، ٠.٦١٢، على الترتيب، وجميعها قيم دالة
 إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص
 على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين كثافة تعرض المبحوثين
 للدراما العربية وإبعاد مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية
 (صورة الطبيب- صورة التمريض- صورة المستشفيات- صورة الفنيين- صورة
 مقدمي الخدمات- صورة المرضى)، أي أنه كلما زاد مستوى تعرض المبحوثين
 للدراما العربية التي تتناول الموضوعات الطبية يزداد لديهم مستوى الصورة الذهنية
 الإيجابية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية.

**الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين تقييم المبحوثين
 لسمات الصورة الإعلامية للمؤسسات الطبية المصرية في الدراما العربية والصورة
 الذهنية المكونة لديهم حول هذه المؤسسات.**

جدول رقم (٧)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس تقييم المبحوثين لسمات
 الصورة الإعلامية للمؤسسات الطبية المصرية في الدراما العربية والصورة الذهنية
 المكونة لديهم حول هذه المؤسسات

تقييم المبحوثين لسمات الصورة الإعلامية للمؤسسات الطبية المصرية في الدراما العربية			المتغير	
الدلالة	قيمة بيرسون	العدد	المتغير	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٥٢٤	٤٢٠	صورة الطبيب	والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٣٩٨	٤٢٠	صورة التمريض	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٤٤٦	٤٢٠	صورة المستشفيات	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٥٤٧	٤٢٠	صورة الفنيين	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٦٢٧	٤٢٠	صورة مقدمي الخدمات	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٥٨٢	٤٢٠	صورة المرضى	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٦٤٢	٤٢٠	إجمالي مقياس الصورة الذهنية	

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود
 علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تقييم المبحوثين لسمات الصورة
 الإعلامية للمؤسسات الطبية المصرية في الدراما العربية وإجمالي مستوى والصورة
 الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون
 ٠.٦٤٢ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا
 الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين تقييم
 المبحوثين لسمات الصورة الإعلامية للمؤسسات الطبية المصرية في الدراما العربية

الباحثة/ مريم السيد أحمد محمد هاشم

والصورة الذهنية المكونة لديهم حول هذه المؤسسات ، أي أنه كلما زاد مستوى تقييم المبحوثين لسمات الصورة الإعلامية للمؤسسات الطبية المصرية فى الدراما العربية يزداد لديهم مستوى الصورة الذهنية الايجابية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية. كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تقييم المبحوثين لسمات الصورة الإعلامية للمؤسسات الطبية المصرية فى الدراما العربية وإبعاد مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية (صورة الطبيب- صورة التمريض- صورة المستشفيات- صورة الفنيين- صورة مقدمى الخدمات- صورة المرضى)، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٥٢٤ ، ٠.٣٩٨ ، ٠.٤٤٦ ، ٠.٥٤٧ ، ٠.٦٢٧ ، ٠.٥٨٢ ، على الترتيب، وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١ ، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى تقييم المبحوثين لسمات الصورة الإعلامية للمؤسسات الطبية المصرية فى الدراما العربية وإبعاد مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية (صورة الطبيب- صورة التمريض- صورة المستشفيات- صورة الفنيين- صورة مقدمى الخدمات- صورة المرضى)، أي أنه كلما زاد مستوى تقييم المبحوثين لسمات الصورة الإعلامية للمؤسسات الطبية المصرية فى الدراما العربية يزداد لديهم مستوى الصورة الذهنية الايجابية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية.

الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين دوافع مشاهدة المبحوثين للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية المصرية.

جدول رقم (٨)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس دوافع مشاهدة المبحوثين للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية

الصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية			المتغير	
الدلالة	قيمة بيرسون	العدد	المتغير	دوافع مشاهدة الدراما العربية
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٣٧٨	٤٢٠	دوافع طقوسية	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٥٨٩	٤٢٠	دوافع نفعية	

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى الدوافع الطقوسية لمشاهدة المبحوثين للدراما العربية وإجمالى مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول

الدراما العربية وعلاقتها بصورة المؤسسات الطبية المصرية
المؤسسات الطبية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٣٧٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى الدوافع الطقوسية لمشاهدة المبحوثين للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، أي أنه كلما زاد مستوى الدوافع الطقوسية لمشاهدة المبحوثين للدراما العربية يزداد لديهم مستوى الصورة الذهنية الايجابية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى الدوافع النفعية لمشاهدة المبحوثين للدراما العربية وإجمالى مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٥٨٩ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى الدوافع النفعية لمشاهدة المبحوثين للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، أي أنه كلما زاد مستوى الدوافع النفعية لمشاهدة المبحوثين للدراما العربية يزداد لديهم مستوى الصورة الذهنية الايجابية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية.

الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط مشاهدة المبحوثين للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية المصرية.

جدول رقم (٩)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس مستوى نشاط مشاهدة المبحوثين للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية

الصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية		المتغير		المتغير
الدلالة	قيمة بيرسون	العدد		
غير دالة	٠.١٥٤	٤٢٠	قبل المشاهدة	مستوى المشاهدة النشطة للأعمال الدرامية
دالة عند ٠.٠١	٠.٣٥٧	٤٢٠	أثناء المشاهدة	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٦٤٧	٤٢٠	بعد المشاهدة	

تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح عدم وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط المشاهدة للدراما العربية فيما يتعلق بقبل المشاهدة وإجمالى مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.١٥٤ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٥، وبالتالي فقد تحقق عدم صحة هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط

الباحثة/ مريم السيد أحمد محمد هاشم

المشاهدة للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، أي أنه كلما زاد مستوى نشاط المشاهدة للدراما العربية فيما يتعلق بقبل المشاهدة لا يزداد لديهم مستوى الصورة الذهنية الايجابية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط المشاهدة للدراما العربية فيما يتعلق بأثناء المشاهدة وإجمالي مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٣٥٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط المشاهدة للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، أي أنه كلما زاد مستوى نشاط المشاهدة للدراما العربية فيما يتعلق بأثناء المشاهدة لا يزداد لديهم مستوى الصورة الذهنية الايجابية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط المشاهدة للدراما العربية فيما يتعلق ببعدها المشاهدة وإجمالي مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٦٤٧ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض والذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى نشاط المشاهدة للدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، أي أنه كلما زاد مستوى نشاط المشاهدة للدراما العربية فيما يتعلق ببعدها المشاهدة لا يزداد لديهم مستوى الصورة الذهنية الايجابية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى إدراك المبحوثين لواقعية مضمون الدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية المصرية.

جدول رقم (١٠)

معامل ارتباط بيرسون بين درجات المبحوثين على مقياس مستوى إدراك المبحوثين لواقعية مضمون الدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية

الصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية			المتغير	
الدالة	قيمة بيرسون	العدد	المتغير	
دالة عند ٠.٠١	٠.٤٢١	٤٢٠	التعلم	مستوى إدراك واقعية مضمون الأعمال الدرامية
دالة عند ٠.٠١	٠.٥٢٤	٤٢٠	التوحد	
دالة عند ٠.٠٠١	٠.٥٣٨	٤٢٠	النافذة السحرية	

الدراما العربية وعلاقتها بصورة المؤسسات الطبية المصرية
تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى إدراك واقعية مضمون الدراما العربية فيما يتعلق بالتعلم وإجمالى مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٤٢١ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض الذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى إدراك المبحوثين لواقعية مضمون الدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، أي أنه كلما زاد مستوى إدراك واقعية مضمون الدراما العربية فيما يتعلق بالتعلم يزداد لديهم مستوى الصورة الذهنية الايجابية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى إدراك واقعية مضمون الدراما العربية فيما يتعلق بالتوحد وإجمالى مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٥٢٤ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض الذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى إدراك المبحوثين لواقعية مضمون الدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، أي أنه كلما زاد مستوى إدراك واقعية مضمون الدراما العربية فيما يتعلق بالتوحد يزداد لديهم مستوى الصورة الذهنية الايجابية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية.

كما تشير نتائج الجدول السابق أنه باستخدام معامل ارتباط بيرسون أتضح وجود علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى إدراك واقعية مضمون الدراما العربية فيما يتعلق بالنافذة السحرية وإجمالى مستوى والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون ٠.٥٣٨ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠.٠٠١، وبالتالي فقد تحقق هذا الفرض الذى ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائياً بين مستوى إدراك المبحوثين لواقعية مضمون الدراما العربية والصورة الذهنية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية، أي أنه كلما زاد مستوى إدراك واقعية مضمون الدراما العربية فيما يتعلق بالنافذة السحرية يزداد لديهم مستوى الصورة الذهنية الايجابية المكونة لديهم حول المؤسسات الطبية.

المراجع:

١. محمد أحمد عبود (٢٠١٧). اتجاهات الشباب الجامعي نحو صورة المريض النفسي في المسلسلات التلفزيونية المصرية، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد ٩، ص ١٧٥-٢٦١، مصر، جامعة القاهرة.
٢. زكية منزل غرابة (٢٠١٦). صورة الدعاة الجدد في الدراما التلفزيونية: مسلسل الداعية نموذجاً: دراسة تحليلية، مجلة جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية، العدد ٣٩، ص ٣٢٣-٣٦٠، جامعة الأمير عبدالقادر للعلوم الإسلامية.
٣. إسلام خالد كمال عبدالفتاح راضي (٢٠١٥). "صورة رجال الأزهر الشريف كما تقدمها الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٤. محمد عبدالحميد محمد محمود (٢٠٢٣). "صورة الفتاة البدوية في الدراما المصرية بالفضائيات وعلاقتها باتجاهات المراهقات نحوها"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٥. نهى عاطف عدلي العبد (٢٠١٤). صورة الأسرة في المسلسلات العربية والتركية وتأثيراتها على الشباب العربي: دراسة مسحية مقارنة، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، مجلد ١٣، العدد الأول، يونيو، ص ١-٧٢، جامعة القاهرة.
٦. خالد الحميدي القحص (٢٠١٣). صورة الرجل والمرأة في الدراما التلفازية الكويتية، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية ٣٣، الرسالة ٣٧٤، ص ٨-١٠٢، الكويت، جامعة الكويت.

7. Brian A. Primack, Dustin J. Wickett, Kevin L. Kraemer, Susan Zickmund (2010). Using Popular Teaching Health Literacy Television Programming: A Qualitative Pilot Study, American Journal of Health Education, Vol. 41 (3), Pp 147-154.

8. Dylan Harris, Hannah Willoughby (2009). Resuscitation on television: Realistic or ridiculous? A quantitative observational analysis of the portrayal of cardiopulmonary resuscitation in television medical drama, Resuscitation Journal, Vol. 80 (11), Pp 1275-1279.

9. Sangkyun Kim, Seongseop (Sam) Kim, Heesup Han (2019). Effects of TV Drama Celebrities on National Image and Behavioral Intention, Asia Pacific Journal of Tourism Research, Vol. 24 (3), Pp 233-249.

10. Seongseop Kim, Miju Kim, Jerome Agrusa, Aejuo Lee (2012). Does a Food-themed TV Drama Affect Perceptions of National Image and Intention to Visit a Country? An Empirical Study of Korea TV Drama, Journal of Travel & Tourism Marketing, Vol. 29 (4), May, Pp 313-326.